

بيتنا في باتيفانت في مباراة كريكييت بين فريق ابناء  
كروك وفريق أبناء ثبرل الشجعان . وكان الكفاح  
مريرا ، وحق الله يا ستيفن . ففي ذلك اليوم نزلت  
ثياب ابن عمي ، فونسي ديفين ، عنه حتى صار  
عاريا كما ولدته امه وهو يلعب بجنان ثابت في صف  
فريق ليميرك . صوب اليه احد ابناء كروك ضربة  
طائشة بعصا القذف . وأقسم لك انها كانت على قيد  
شعرة من اصابة جبهته .

ستيفن : اني سعيد بنجاته . ولكن من المؤكد ان هذا ليس  
هو الشيء الغريب الذي حدث لك .

ديفين : كانت هناك ضوضاء كثيرة بعد المباراة حتى اني  
فاتني قطار العودة ولم استطع ان أجد مأفونا واحدا  
يقوم بتوصيلي . لذلك لم يكن أمامي الا أن أقضي الليل  
هناك أو أن أعود سيرا على الأقدام . المهم أنني  
شرعت في المشي وكان الظلام يوشك ان يرخصي  
سدوله عندما وصلت الى تلال باليهورا . واخيرا ،  
بعد منحني في الطريق لمحت كوخا صغيرا ينبعث من  
نافذته ضوء . ذهبت اليه وطرقت الباب . وسألني  
صوت من الداخل واجبت : اني أكون شاكرا لو